[102] وأنشأ السحاب، وأرسل ملائكة الرحمة للارض تأمر السحاب تمطر على الارض و زهرت (1) الارض بنباتها وازدادت حسنا وبهجة، وغشى الملائكة النور، وسمى ا يوم الجمعة لذلك (يوم أزهر) و (يوم المزيد) وقال ا: قد جعلت يوم الجمعة أكرم الايام كلها وأحبها إلي ثم ذكر شرحا جليلا بعد ذلك ثم قال: إن الارض عرفها ا جل جلاله أنه يخلق منها خلقا فمنهم من يطيعه ومنهم من يعصيه فاقشعرت الارض واستعفت ا وسألته أن لا يأخذ منها من يعصيه ويدخله النار، و أن جبرئيل أتاها ليأخذ عنها طينة آدم، فسألته بعزة ا أن لا يأخذ منها شيئا حتى تتضرع إلى ا تعالى، وتضرعت فأمره ا تعالى بالانصراف عنها، فأمر ا ميكائيل عليه السلام فاقشعرت وسألت وتضرعت فأمره ا تعالى بالانصراف عنها، فأمر ا تعالى إسرافيل بذلك فاقشعرت وسألت وتضرعت فأمره ا تعالى بالانصراف عنها فأمر عزرائيل فاقشعرت وسألت وتضرعت فقال: قد أمرني ربي بأمرأنا ماض له سرك ذاك (2) أم ساءك ؟ فقبض منها كما أمره ا، ثم صعد بها إلى موقفه، فقال ا [له]: كما وليت قبضها من الارض وهو كاره كذلك تلي قبض أرواح كل من عليها وكلما قضيت عليه الموت من اليوم إلى يوم القيامة. فلما غابت شمس يوم الجمعة خلق ا النعاس فغشاه دواب الارض، وجعل النوم سباتا وسمى الليلة لذلك ليلة السبت، وقال: أنا ا لا إله إلا أنا خالق كل شئ، خلقت السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى في ستة أيام من شهر (نيسان) وهو أول شهر من شهور الدنيا وجعلت الليل والنهار، وجعلت النهار نشورا ومعاشا، وجعلت الليل لباسا وسكنا ثم كان صباح يوم السبت فميز ا لغات الكلام فسبح جميع الخلائق لعزة ا جل جلاله فتم خلق ا وتم أمره في الليل والنهار، ثم كان صباح يوم الاحد الثاني اليوم الثامن من الدنيا، فأمر ا ملكا فعجن طينة آدم فخلط بعضها ببعض ثم خمرها

---

(1) في المخطوطة: تزهرت. (2) ذلك (خ) (*).